

إن الاتحاد الدولي لغوث الاطفال ملتزم بالعمل للقضاء على كافة أشكال التحكم في الاطفال ومعاقبتهم، التي تنتقض من حقوقهم الإنسانية الأساسية في احترام كيانهم الجسدي وكرامتهم الإنسانية.

إنهاء العقاب الجسدي والمذل للاطفال- كيف نجعله يتحقق



Save the Children

ما هي المشكلة؟

إن العقاب البدني/الجسدي والأشكال الأخرى من الذلّ والعقاب المهين هي شكل مشروع ومقبول اجتماعياً من العنف ضد الاطفال الذي ينقض الحقوق الإنسانية الأساسية للاطفال في ما يتعلق باحترام كيانهم الجسدي وكرامتهم الإنسانية. ويمكن للعقاب الجسدي والمذلّ أن يتخذ عدداً من الأشكال المصنفة ضمن فئتين قد تحدثان معاً أو على نحو منفصل. العقاب البدني أو الجسدي والتهديد به. يمكن للعقاب البدني أو الجسدي أن يتخذ عدة أشكال، منها ضرب الولد باليد أو بشيء ما (مثل العصا، أو الحزام، أو السوط، أو الحذاء، إلخ) ركل الولد أو رجّه أو رميه، قرص شعره أو شده، إجبار الولد على البقاء في وضعيات غير مريحة أو غير لائقة، أو القيام بنشاط جسدي مفرط، حرق الولد أو ترك ندوب فيه. العقاب المذلّ أو المهين يتخذ أشكالاً متنوعة مثل العقاب النفسي، أو الإهانة الكلامية، أو السخرية، أو العزل، أو تجاهل الولد.

ما مدى انتشاره؟

ثمة أدلة إحصائية وقصصية تظهر أن العقاب الجسدي والمذلّ يمارس في كل مجتمع تقريباً. ففي أرجاء العالم، يتعرض ملايين الاطفال لعقاب جسدي ونفسي من قبل المسؤولين عن الاعتناء بهم. واللافت أن العقاب الجسدي والمذلّ يستخدم في المنزل، والمدارس، والمؤسسات الطبية ومؤسسات الرعاية، والسجن، وأمكنة عملهم والشوارع وهو يعتبر بمثابة أداة رئيسية للتأديب المدرسي والمنزلي. وقد نجحت ١٣ دولة فقط لغاية الآن في حظر كل أشكال العقاب الجسدي والمذلّ. وعلى رغم القضاء عليه في المدارس على وجه التحديد، لا تزال مراقبة القانون وتنفيذه غالباً من دون فاعلية. في العديد من الدول ينظر للعقاب الجسدي والمذلّ بمثابة أداة رئيسية للتأديب المدرسي والمنزلي.



لماذا يجب القضاء عليه؟

- العقاب الجسدي والمذلّ هو خرق لحقوق الاطفال الإنسانية:
 - في الكرامة البشرية والكيان الجسدي،
 - في الحماية من كل أشكال العنف،
 - في الحماية المتساوية تحت القانون،
 - في التربية والعيش والتطور،
 - في المشاركة وحرية التعبير.
- العقاب الجسدي والمذلّ هو شكل مشروع ومقبول اجتماعياً للعنف ضد الاطفال.
- إن انهاء العقاب الجسدي والمذلّ يعزز وضع الاطفال كأصحاب حقوق.
- هناك دوماً بدائل للتعليم أو التوبيخ أو التأديب توفر دعماً أفضل لنمو الولد وعلاقاته مع الأهل والمجتمع من دون اللجوء الى العقاب الجسدي والمذلّ.

ما هي تأثيرات العقاب الجسدي والمذلّ في الاطفال؟

العواقب الاجتماعية
إن العقاب الجسدي والمذلّ يعلم الاطفال أن العُنف هو سلوك مقبول، وأنه باستطاعة الشخص الأقوى استعمال القوة ضد الشخص الأضعف. ويساعد ذلك على تخليد حلقة من العنف في العائلة والمجتمع ويمنع الاطفال من تعلم كيفية التعبير عن أنفسهم بطريقة إيجابية.

”يستطيع الولد أن يحدو حدو أهله ويضرب الأشخاص الأصغر منه“، فتاة في العاشرة.

الأذى الجسدي والنفسي

يمكن أن يعاني الأطفال من إصابات نتيجة العقاب الجسدي والمذلّ تحتاج إلى رعاية طبية، أو تترك ضرراً دائماً أو حتى تسبب الموت.

”يمكنك إيذاء دماغهم أو حتى قتلهم بالتعدي عليهم“، ولد في العاشرة.

يمكن للعقاب الجسدي والمذلّ أن يجعل الأطفال يشعرون بالغضب والخوف والقلق، وقد يدفع بهم إلى الإكتئاب وقلة احترام الذات والسلوك العنيف.

”تسعر بالغضب عند معاملتك وكأنك لا تملك أية قيمة“، فتاة في العاشرة.

ما هي استراتيجيات التغيير؟

المناداة

- يُدرك المجتمع أن العقاب الجسدي والمذلّ هو عنف غير مقبول ضد الأطفال وخرق لحقوقهم.
- التربية والتدريب علينا التأكيد من:
- انتشار واسع للمعلومات العامة حول طرق التأديب الإيجابية في تنشئة الأطفال والاعتناء بهم وتربيتهم.
- تعليم الاستراتيجيات والتقنيات غير العنيفة في كل دورات تدريب الأساتذة والأهل وموفري الرعاية.
- تعليم الأطفال العلاقات الإيجابية وغير العنيفة وكيفية حل النزاعات.



الحماية القانونية الفعّالة للأطفال

- يجب اعتماد حماية قانونية فعالة للأطفال وتنفيذها بالكامل.

مشاركة الأطفال

- الترويج لمشاركة الأطفال في العائلة والمدرسة والمجتمع بفاعلية وإلى حد بعيد.
- التصارب الواضح بين الإبقاء على العقاب الجسدي والمذلّ وتشجيع الأطفال كمشاركين فعّالين في الوقت نفسه
- تشجيع الأبحاث حول تجارب الأطفال في العقاب الجسدي والمذلّ بهدف تحديد الحلول وتحققها.
- اكتساب الأطفال الثقة بأنفسهم وانخراطهم في البحث عن الحلول والمشاركة في تنفيذها لإنهاء استعمال العقاب الجسدي والمذلّ (في المدارس، والمؤسسات، والعائلة والمجتمع).

نداء إلى العمل

ما الذي تستطيع منظمتي/مؤسستي فعله؟

- تشجيع البرامج الهادفة للشروع في مبادرات تربوية للموظفين، والعائلات، والمجتمعات والمدارس حول السلوك الإيجابي غير العنيف (التربية والتعليم).
- اعتبار العقاب الجسدي والمذلّ بمثابة مدخل لمعالجة الأشكال الأخرى من العنف ضد الأطفال، وتضمينه في برامج الوقاية من العنف والمواطنة والحماية.

ما الذي يجدر بالحكومات فعله؟

- تشريع قوانين للقضاء على كافة أشكال العقاب الجسدي والمذلّ.
- تلقين ودعم الوعي الشعبي والحملات التربوية لتحفيز تغيير المواقف الاجتماعية إلى رفض العقاب الجسدي والمذلّ للأطفال.

ما الذي أستطيع فعله؟

على الصعيد المهني

- تحفيز وقف استعمال العقاب الجسدي والمذلّ في أي مكان قائم على مناقشات حقوق الاطفال.

على الصعيد الشخصي

- السعي وراء الدعم والمعلومات حول بدائل التأديب الإيجابية حين أحتاج إليها.
- مواجهة استعمال العقاب الجسدي والنفسي إذا صادفته في حياتك الشخصية- دعم الأصدقاء والعائلة بمعلومات حول الخيارات البديلة.

كطفل

- المشاركة في كل مبادرة ضد العقاب الجسدي والمذلّ ومناقشتها مع الأهل والأساتذة.
- طلب المساعدة والدعم حين تحتاج إليها.

من تكون؟

إعرف المزيد من المعلومات حول هذا العمل في العنوان www.endcorporalpunishment.org

الاتحاد الدولي لغوث الاطفال هو المنظمة المستقلة الرائدة في العالم لدعم حقوق الاطفال ولديها أعضاء في ٢٩ بلداً وبرامج تشغيلية في أكثر من ١٠٠ دولة.

يعمل اتحاد غوث الاطفال مع الاطفال في المجتمعات لتوفير مساعدة عملية وإحداث تغيير إيجابي للأولاد من خلال التأثير في السياسات والرأي العام.

www.savethechildren.net



Save the Children

Sweden

Regional Office for Middle East & North Africa
PO Box 113-7167, Beirut-Lebanon
Tel.: +961 1 738654/5
Fax: +961 1 739023

E-mail: info@scsmena.org
Internet: www.scsmena.org



Save the Children

SE-107 88 Stockholm
Telephone: +46 8 698 09 20
Telefax: +46 8 698 90 12

E-mail: rbpublishing@rb.se
Internet: www.savethechildrensweden.org
for further copies please contact publications sales.